

تاج العروس من جواهر القاموس

أرادَ تعْتَرِيه . والمُطَلَّقُ كَمُحْدَثٍ : مَنْ يُرِيدُ يُسَابِقُ بِفَرَسِهِ سُمِّيَ بِهِ
لأنَّه لا يدري : أَيَسْبِقُ أم يُسْبِقُ ؟ ومن المَجَاز قولُهُم : انْطَلَقَ يَفْعَلُ كَذَا مِثْلُ
قَوْلِكَ : ذَهَبَ يَقْدَم . وقال الراغِبُ : انْطَلَقَ فُلَانٌ إِذَا مَرَّ مِنْخَلَعًا . ومنه قولُهُ
تعالى : (فَاَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ) (انْطَلَقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ)
وقال ابنُ الأثير : الانْطِلَاقُ : سُرْعَةُ الذَّهَابِ فِي أَصْلِ المِحْنَةِ . ومن المَجَازِ :
انْطَلَقَ وَجْهُهُ أَي : انْبَسَطَ . وانْطَلَقَ بِهِ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ : إِذَا ذُهِبَ بِهِ قَالَ
الجَوْهَرِيُّ : كَمَا يُقَالُ انْقُطِعَ بِهِ . قال : وتصْغِيرُ مُنْطَلَقٍ مُطَايَلَةٌ وَإِنْ شِئْتَ
عَوَّضْتَ مِنَ الذُّونِ وَقُلْتَ : مُطَايَلَةٌ . وتصْغِيرُ الانْطِلَاقِ مُطَايَلَةٌ لِمِيقِ : لَأَنَّكَ حَذَفْتَ
أَلِفَ الوَصْلِ لِأَنَّ أَوَّلَ الاسْمِ يَلْزَمُ تحريكُهُ بالضمِّ للتَّخْفِيرِ فَتَسْقُطُ الهَمْزَةُ
لِزَوَالِ السَّكُونِ الَّذِي كَانَتْ الهَمْزَةُ اجْتِلَابَاتٍ لَهُ فَبَقِيَ نُطْلَاقٌ وَوَقَعَتْ أَلِفُ
رَابِعَةً فَلِذَلِكَ وَجَبَ فِيهِ التَّعْوِيضُ كَمَا تَقُولُ : دُنَيْدٌ نَزِيرٌ ؛ لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا كَانَ
رَابِعًا ثَبَتَ الْبَدَلُ مِنْهُ فَلَمْ يَسْقُطْ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ الشَّرْعُ أَوْ يَكُونُ بَعْدَهُ يَاءٌ
كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ أُثْفِيَّةٍ : أَثَافٍ فَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ هَكَذَا هُوَ نَصُّ الجَوْهَرِيِّ والصَّاحِبِ
وَسَوَوْقُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ الْكَثِيرَةِ الْفَائِدَةِ أَوَّلَى مِنْ سَوَوْقِ الْأَمْثَالِ وَالْقِمَاصِ مِمَّا حَشَى
بِهَا كِتَابَهُ وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِّ الْاِخْتِصَارِ . وَسَيَأْتِيكَ قَرِيبًا بَعْدَ هَذَا التَّرْكِيبِ فِي
الطَّوْقِ مَا لَمْ يَحْدَجْ إِلَيْهِ مِنَ التَّطَوُّلِ وَالْكَمَالِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ . ثُمَّ إِنَّ قَوْلَ
الجَوْهَرِيِّ فَبَقِيَ نَظْلَاقٌ هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ بِالْفَتْحِ وَالصَّوَابُ كَسْرُ نُونِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ
فِي الْكَلَامِ نَفْعَالٌ . وَاسْتِطْلَاقُ الْبَطْنِ : مَشْيُهُ وَخُرُوجُهُ فِيهِ وَهُوَ الْإِسْهَالُ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِنَّ رَجُلًا اسْتِطْلَقَ بَطْنَهُ . وتصْغِيرُ الاسْتِطْلَاقِ : مُطَايَلَةٌ . وَتَطْلَاقُ
الطَّيْبِ : إِذَا اسْتَنَّ فِي عَدْوِهِ فَمَضَى وَمَرَّ لَا يَلْطَوِي عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ تَفَعُّلٌ قَالَهُ
الجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَطْلَقَ الْفَرَسُ : إِذَا بَالَ بَعْدَ الْجَرِيِّ وَهُوَ مَجَازٌ .
وَأَنشُدُ :

فَصَادَ ثَلَاثًا كَجِرْعِ الذُّطَا ... مَ لَمْ يَنْطَلَقْ وَلَمْ يُغَسِّلْ مَعْنَى لَمْ يُغَسِّلْ : لَمْ
يَعْرِقْ . وَيُقَالُ : مَا تَطْلَقَ نَفْسُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ كَتَفَتَعَلَّ أَي : لَا تَنْشَرِّحْ نَقْلًا
الجَوْهَرِيُّ قَالَ : وَتَصْغِيرُ الْاِطْلَاقِ مُطَايَلَةٌ لِمِيقِ الْبَطْنِ تَاءً ؛ لِتَحَرُّكِ الطَّاءِ
الْأُولَى كَمَا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ اضْطِرَابٍ : ضُتَيْرِيبُ تَقْلِبُ الطَّاءِ تَاءً لِتَحَرُّكِ
الضَّادِ . وَطَالَقَانُ كَخَابِرَانِ : دَ بَيْنَ بِلَاحٍ وَمَرَوْ الرُّودِ مِمَّا يَلِي الْجَبَلَ مِنْهُ أَبُو

محمّد بنُ محمود بنُ خِداش الطّالِقانيّ سكّن ببغدادَ ورَوى عن يزيد بن هارون وابن المبارك والفَضْل وعنه إبراهيم الحرّبيّ وأبو يعقوب المَوْصليّ ماتَ في شعبان سنة 250 عن تِسعين سنة . وطالِقانُ أيضاً : د أو كُورَة بين قَزْوين وأبْهَر منه الصّاحبُ إسماعيلُ بنُ أبي الحسن بن عبدّاد بن العبّاس بن عبّاد مؤلّف كتاب المُحيط في اللّغة وقد جمَعَ فيه فأوعى ووالدُه كان من المُحدّثين سمِعَ من جَعْفَر الفِرّيابيّ وعنه أبو الشيخ وتوفي سنة 335 وكان وزيراً لدولة آل بويه . ومن طالِقان هذه أيضاً : أبو الخَيْر أحمد بنُ إسماعيل بن يوسف الطّالِقانيّ القَزْوينيّ الشافعيّ أحد المدرّسين في النّظاميّة ببغداد سمع بنديسابور أبا عبد الله الفَزاريّ وماتَ بقَزْوين سنة 550 . ومما يُستدركُ عليه : رجلٌ طلاق كشّداد : كثيرُ الطّلاق نقله الزّمخشريّ . وطلاق البلاد : تركها عن ابن الأعرابيّ وهو مجاز وأنشد :

مُراجِعْ نَجْدٍ بعدَ فِرْكِ وبِغْضَةٍ ... مُطْلَقُ بُصْرَى أشعثُ الرّأسِ جافِلُهُ
قال : وقالَ العُقَيْدِيُّ وسأله الكِسائيّ فقال : أَطْلَقْتَ امرأتَكَ ؟ فقال : نَعَمْ
والأرض من ورائِها . وطلاقُ القومِ : تركُهم وأزْشَد لابنِ أحْمَر : .
غَطارِفَة يُرَوْنَ المَجْدَ غُذْماً ... إذا ما طلاقَ البرمِ العِيالا